

المؤتمر الرابع لخبراء منظمة المؤتمر الإسلامي

49- بيرو 50- الأردن 51- مصر 52- الصين 53- أندونيسيا 54- الهند 55- باكستان

المصدر: شهيندخت خوارزمي، إيران والثورة الرقمية، ص 40 - 41 تدرج باقي بلدان العالم في المجموعة الخامسة، ومنها الجمهورية الإسلامية الإيرانية¹. يدل هذا المؤشر على أن العالم الإسلامي يندرج في أحسن الأحوال ضمن المجموعة الرابعة (المتسلين) في السنوات الحالية والمستقبل القريب، ومعنى هذا أن العالم الإسلامي تراجع تلقائياً بفعل ضغوط البون الرقمي إلى الهامش، وستكون منزلته في العلاقات الدولية في عصر الرقميات منزلة هابطة². وتشير النتائج إلى أن الاتجاه الحالي للعلوم، لا يهدد العقيدة أو المحتوى الثقافي للعالم الإسلامي وحسب، بل ويشكل تحدياً لقوة العالم الإسلامي، ويطرح مصادر قوة جديدة مصنفاً هذا العالم ضمن اتباع القوى العظمى (المجاميع الأولى حتى الثالث). مجمل الملاحظات الثلاث أعلاه يدل أن العلوم بقراءاتها الحالية، خلقت ثلاثة تحديات للعالم الإسلامي على مستوى العقيدة والهوية والعمل. وهي تحديات يمكن رصد استحقاقاتها وتجلياتها في قليل أو كثير، والتكهن بأن النصف الأول من القرن الحادي والعشرين سيكون حقبة تهديدات نظرية وعملية للعالم الإسلامي المرتكن إلى أيديولوجيا تتسم بالعالمية. يطل "عبد الله أحمد نعيم من شرفات حقوقية على مستقبل العالم فيرى أن: التعارض الماهوي للفكر الإسلامي ذي الرؤية العالمية مع النتائج المادية والمعنوية لليبرالية الديمقراطية التي تزعم لنفسها العالمية أيضاً، وتعرض نفسها عملياً ونظرياً باستمرار، وقد انشأت بمرور الوقت مؤسسات جديدة لتفرض نفسها على جميع اللاعبين، هو في الحقيقة تعارض سافر يشي باندلاع صدام مصيري³. أنه صدام تناوله "فرانسيس فوكوياما بشكله الراديكالي في "نهاية التاريخ والانسان الأخير متحدثاً عن الهيمنة المتفردة للفكر الليبرالي الديمقراطي على سائر المنافسين بما فيهم الإسلام، وتناوله "صامويل هانتنغتون بشكله الواقعي في "صراع الحضارات متنبئاً بوقوع اشتباك عسكري بين الحضارتين ينتهي بانتصار الحضارة الغربية وتسلطها بلا